رئيس تحرير المجلة
محمد حسن الفقي

الادارة
بشارع محمد علي
رقم ٨١ بالقاهرة

صحيفة التعليم الالزامي

لسان حال المعلمين الالزاميين

قيمة الاشتراك
مصر
٢٠ عن سنة كاملة
١٠ عن نصف سنة

الاعلانات
يتفق عليها
مع الادارة

القاهرة : ٢٣ من ربيع الاول ١٣٥٤ — ٢٥ يونيه ١٩٣٥ — العدد العاشر : السنة الثانية

كلمـــــــة المعلمين

عامان حافلان جليلان نشرف اليوم على ختامهما فتتلمح نفوسنا ثقة بأنفسنا ، واعتزازاً بهذا التوفيق الذي هيأته العناية العالية لنا ، تنظر إلى الماضي فيزهينا هـذا الكفاح المنظم الهادىء الرزين الذي يتناسب مع جلال المهنة وشرف الصنعة .

ولأي طريق يتجه هذا الكفاح ، إنه يتجه للمثل الأعلى ، ويتلمس الكمال لمجموعة إذا كملت فلخير الشعب كلها ، ولصالح الوطن العزيز حسن بلائها في جهادها .

عامان حافلان جليلان إن لم تكسب في خلالهما مادة فقد اتجهت نفوسنا فيهما إلى رفعة ، وإن لم يتقرر لنا فيهما بعد حق مهضوم ، فقد أرضينا ضمائرنا بالعمل في سكينة للخلاص من ذل المضيمة — والجهاد من أجل الكرامة هو في نفسه كرامة — وحسب الراغب في الحياة الكريمة أن يتلمس لها الطرق ويتخير لها الأسباب ليريح نفساً تجد المرارة في الاقامة على الضيم ، وتأبى أن تعيش في ظل الهوان .

عامان حافلان جليلان أثبت المعلمون فيهما أنهم لا يشكون حباً بالشكوى ولا احتفاء بتجاميع اتخذت الشكوى طبيعة وديدنا ، وإنما شكوا متأثرين بضرورات عيش ، ومستجيبين لنداء الكرامة التي لو لم يحسوها لوجب أن تحملهم الأمة على الاحساس بها ، فأن أبوا فهم بلا شك غير خلقاء أن يسيطروا على تكوين الأجيال وتهيئة أشراء الشعب لمستقبل عزيز كريم .

عامان حافلان جليلان اتجه المعلمون فيهما بغير وحي إلا من نفوسهم ، وبغير قوة وسند إلا قوة وحدتهم إلى ناحية الثقافة العامة فيهم يجددونها ويستزيدونها ، فأنشأوا صحيفتهم هذه في ظروف حرجة وعيون البعض تتحينهم ازدراء بهم ؛ وإن نظر إليهم فبعين الريبة

والشك ، وكم استهدف عملهم البرىء السامى لعنت الأرصاد والعيون ، وكم تحملوا فى سبيله الأذى ، وكم صمدوا صابرين على ضر يصيبهم آملين أن ينقشع الغيم ويبين الرشد من الغى !

ولا ريب أن الغيم ينقشع رويداً ، ولا ريب أن العمل الذى كان منبوذاً أو مريباً قد بدأ يفهم على وجهه الحق ، وقد بدأ ينال تقديراً ويكسب عطفا .

من أجل هذا يحق للمعلمين أن يبتهجوا ، فالله العلى غير مخلف وعده ، وسيجزيهم بما يجزى به الصابرين من عباده المجاهدين فى سبيل الحق ، الطامحين إلى كمال سيتعدام إلى بلادهم التى خلقوا من أجلها ، ووجدوا لنشر النور فى جنباتها .

للمعلمين أن يبتهجوا بهذا التوفيق الذى أتاح لهم بوحدتهم واتجاههم إلى المثل الأعلى ، أن يسمعوا من ذروة منبرهم حكمة الحكماء وأدب الأدباء وعطف العلية ، وما كان لهم فرادى أو حاكمين على الأغراض الدنيا ، أن يطمحوا إلى مثل هذا الشرف الرفيع .

للمعلمين أن يبتهجوا ووزير المعارف يقدر رابطتهم ، فيستدعيهم ويدنيهم ويشعرهم بعطفه وميوله من عنايته ، ويفكر معهم لخير المعلمين ، ما أروع هذا وما أجله ! إنها تباشير النصر تلوح للمعلمين ؛ إنها أعراض الظفر تبدو فى أعقاب الصبر الجميل ، والجهاد الهادىء الرزين ، وإنها لعبر يشعر المعلمون معها أن الوحدة الحق ، وأن استقامة وسائل الجهاد وأن سلوك سبل الرشاد ، كل أولئك كفيل بتحطيم العقبات وتحقيق المقاصد والغايات .

إن فى ذلك لعبراً تهدى المعلمين إلى أن وراء الوحدة السليمة المتينة قوة يلين أمامها الصلب ويسهل الصعب ، وأكثر ما تكون الوحدة منتجة ذات أثر إذا ما سما اتجاهها وكان الخير حليفها والشرف والكرامة وجهتها وغايتها .

وبعد : فما تزال أمام المعلمين سبل فى أعقابها الخير وفى جوانبها الشرف والكرامة ، ولعله يتاح لهم قبل غيرهم أن يسلكوها ، أن كان ما يعتبر علة العلل فى طريق إنصافهم إنما هو المجيء الأول لاجتياز هذه السبل الخصبة الكريمة ، فكثرة عدد المعلمين وإن كانت حتى اليوم هى الشبح المخيف أمام كل راغب فى إنصاف هذه الجماعة المهضومة ، إلا أن المعلمين فى ظل هذه الكثرة استطاعوا أن ينشئوا صحيفتهم فى وقت لا تنهض فيه مثل هذه المشروعات إلا على أساس من مال ، ومعونة من سلطان .

هذه الكثرة كثر ثمين يستطيع المعلمون أن يستخرجوا منه ذهبا ، وأن يفيدوا منه كرامة وشرفا ، وأن يحققوا لمجموعهم منافع ومصالح لن تكون أقل مما يرجون أن تحققه لهم الدولة .

ما يزال الباب مفتوحا أمام المعلمين ليفكروا فى أحكام التعاون بينهم وليوجهوه أكثر

ما يتوجه الآن جهة الخير وجهة الكرامة .

إن هؤلاء الألوف من المعلمين الذين يدرسون ويقرءون ويعرفون من دراستهم وقراءتهم ما ينتجه التعاون الحق ، يستطيعون أن يفكروا فى تنظيم وسائل تعاونية تقيل العاثر منهم من عثرته ، وتكرم الراحل الكريم منهم بمعونة أسرته ، وتحقق وسائل العيش لمن أعياهم الكد عن العمل وحال بينهم وبين الارتزاق ، وما منهم من أحد إلا وهو معرض لمثل هذه الحال ، فليوجه المعلمون فكرتهم إلى هذه الناحية عسى أن يتيح تفكيرهم مضافا إليه تفكير أولياء الشأن ، استمتاعهم بحياة فيها طمأنينة وفيها استقرار .

إن هؤلاء الألوف من المعلمين وقد دلوا على عناية بالجانب الأدبى ما بعدها عناية بالسبق إلى إنشاء هذه الصحيفة ، يدركون أنه يجب أن تكون صحيفتهم فى مقدمة الصحف مادة وإتقاناً وجمالا ، وأعظمها ثروة ، لتتناسب مع هذا العدد الذى ينتظم مجموعة تعتز بالعلم وشرف الصناعة ، وفى مقدورهم أن يكبروا من شأنها ويحتاطوا لمستقبلها بأنشاء دار للطباعة يساهمون فيها فتطبع صحيفتهم وتطبع معها نتاج قرائحهم ، وتدر عليهم الكسب ، فى مقدورهم أن يفعلوا ذلك بغير كبير جهد ، بل إن فى مقدورهم أن يفعلوا أكثر من ذلك كله فى الناحية الأدبية التى ترفع من شأنهم وتعود على مجموعهم وعلى أمتهم بأحسن الآثار

إنهم ينظرون إلى الجماعات المثقفة العاملة ، فيجدونها تعنى بأنشاء النوادى تجعلها مناراً وتتخذها شعاراً ، وتظهر فيها جلالها وتعلن آثارها ، وهم بلاشك يتألمون أن تأخروا إلى اليوم فى تحقيق هذه الفكرة الجليلة ، فهم جد مفكرون فى الوصول إلى الكمال ، وهم الآن يتخذون الأهبة للوصول إلى هذه الأغراض النبيلة جميعاً ، فألى الأمام أيها الرفاق وبرهنوا أنكم أهل لأن تكونوا قادة الشعب وأول العاملين فى بناء مجده وإزدهار مستقبله ، والله معكم ولن يتركم أعمالكم .

محمد الجوهرى عامر